المحاضرة الأولى: مفاهيم ومصطلحات

1-التعليم/ التعلم:

لابد أن نميز بين التعلم والتعليم، فهل التعلم هو العملية التي تسمح باكتساب المعلومات والمهارات وتطوير الاتجاهات، أم التعليم(التدريس) نشاط متواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه؟ وإذا كانت ظاهرة التعلم تشكل موضوعا من مواضيع علم النفس العام (سيكولوجيا التعلم) فإن ظواهر التعليم تشكل محورا أساسيا لعلم التدريس الذي يعني الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم الذي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة على كل المستويات.(1)

2-تعريف العملية التعليمية: هي فن التعليم ذاته، وهي مرتبطة بالمواد الدراسية ومحتوياتها وتهتم بـ:

-التخطيط للأهداف ومراقبتها وطرائق وأساليب تبليغها-وسائل تقويمها وتعديلها. (2)

إن تناول مسائل التعليم والتعلم يعني أن عملية تبليغ المعارف إلى أذهان التلاميذ ظاهرة معقدة تتطلب وسائل عديدة، كما ينبغي النظر دائما في المكونات الثلاثة (المعلم- المتعلم- المعارف) والعلاقة التي تربط بينها.

إن التدريس الذي يشكل موضوعا لهذا العلم، يتم في المؤسسة التي لا يقتصر دورها على التعلم ومساعدة التلاميذ على التحصيل، بل يسعى إلى تكوين شخصيتهم من جميع جوانبها: جسميا ونفسيا وخلقيا ليسهل إدماجهم في المجتمع.

3-المنهاج: المنهاج هو الخطة الشاملة للعمل المدرسي، وهو وسيلة التعليم الأساسية، أي أن المحور الذي يرتكز عليه كل ما يقوم به التلاميذ ومعلموهم، وهكذا فإن المنهاج له طبيعة مزدوجة، فهو يتألف من ناحية من مجموع النشاطات التي يتم إنجازها ومن ناحية أخرى من المواد التي استخدمت لإنجاز هذه النشاطات.(3)

وعلى هذا الأساس فإن المنهاج يشكل كل النشاطات والخبرات التي يندمج فيها التلاميذ تحت إشراف وتوجيه المدرسة لتحقيق الأهداف المنشودة أي أنه لا يقتصر على المقررات الدراسية فحسب وإنما يتضمن مايلي:

-المقررات والبرامج- الكتب والمراجع- الوسائل التعليمية- النشاطات المختلفة- طرق التدريس- أساليب التقويم.

4-التقويم: تصور مستقبلي قابل للتنفيذ وفق أهداف وخطط منسجمة مع الشروط والعوامل الضرورية اللازمة للأداء (الكفاءات المستهدفة، الطرائق، الوسائل، الوسط التربوي...) وهذا كله لتحقيق المردود المرتقب.(4)

5-الكفاءة: تبناها البرلمان الأوروبي، بتاريخ 26 سبتمبر 2006م: (تتألف الكفاية من المعارف، من المؤهلات(قدرات) ومن المواقف المتلائمة مع وضعية معطاة).

وأول تعريف يضاف إلى التعاريف أخرى، معارف، مؤهلات، مواقف، وضعية، تفتح، مواطنة، شغل..

-**يقول "فليب بيرينو"** : "إن الكفاية هي قدرة على العمل الناجح في مواجهة فئة من الوضعيات، التي نتحكم فيها لأننا نمتلك في أن واحد المعارف الضرورية والقدرة في توظيفها بنجاعة، في الوقت المناسب، من أجل تحديد وحل مسائل حقيقية ويضيف: "تسمح الكفاية بمواجهة وضعية معقدة، ببناء جواب ملائم دونما الاغتراف من معين الأجوبة المعدة سلفا.(5)

---

[1]-عبد القادر كراجة، سيكولوجية التعلم، ط1، دار البارودي العلمية، 1998، ص101.

[2]-كوثر حسين، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة ومصر، 1997، ص55.

[3]-علي مدكور، مناهج التربية، دار الفكر العربي، مصر، 2001، ص13.

[4]-حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الابعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص11.

[5]- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، المرجع السابق، ص8.

كفاية–قدرة الفعل الناجح.

كفاية–مواجهة وضعية معقدة.

–**تعريف أخر يقول:** "يمكن أن نعتبر الكفايات كمحصلة لثلاثة عوامل: معرفة التصرف التي تفترض كيفية التوليف والجمع للموارد الملائمة(معارف، مهارات، شبكات،...)

كفاية–معرفة تصرف.

كفاية–إرادة تصرف.

كفاية– سلطة تصرف.

نقول: إن كفاية ما مكتسبة لما ينجح التلميذ في استعمال معرفة في سياقات مغايرة أو وضعيات غير تحصيله.(1)

الكفاءة: هي القدرة الذهنية والفسيولوجية التي تمكن من تشغيل مجموعة منظمة من المعلومات المعارف والمهارات والاداءات التي تسمح بإنجاز عدد من المهام في وقت قياسي وبأقل الأخطاء.

6–الأهداف التربوية: هي أول مكونات المناهج، وهي التي تجعل الفعل التعليمي هادفا، ويصدق من قال: أعطني أهدافا، أصنع لك منهاجا. وهي ترجمة النوايا التربوية إلى أفعال وسلوكات ملموسة.

–هي كل ما تريد تحقيقه وما ينبغي الوصول إليه.

–هي كل ما تريد إكسابه للتلاميذ، وما نريد نقله إليهم من خبرات ومهارات وقيم واتجاهات

–هي ناتج أي عملية تعليمية الذي يكون على شكل سلوك ظاهر قابل للقياس يقوم به التلاميذ[2].

---

[1]– المرجع نفسه، ص11.

2– علي مدكور، مناهج التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2001، ص130.